استخدام المنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية والاشباعات المتحققة لدى طلبة السادس الاعدادي

حلا عبد الكريم
جامعة بغداد/كلية الإعلام/قسم الإذاعة والتلفزيون
Hala2102p@comc.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د.طارق علي حمود
جامعة بغداد/كلية الإعلام/قسم الإذاعة والتلفزيون
Dr.tariq.comc.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: استخدام، المنصات التعليمية، الاشباعات.

كيفية اقتباس البحث

عبد الكريم ، حلا، طارق علي حمود ، استخدام المنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية والاشباعات المتحققة لدى طلبة السادس الاعدادي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The use of television electronic educational platforms and the satisfaction achieved among sixth-grade middle school students

Hala Eabd Alkarim
University of Baghdad/College of Information/Department of Radio and Television

Dr.Tariq Ali Hammoud
University of Baghdad/College of Information/Department of Radio and Television

Keywords : use, educational platforms, satisfaction.

How To Cite This Article
Alkarim, Hala Eabd , Tariq Ali Hammoud, The use of television electronic educational platforms and the satisfaction achieved among sixth-grade middle school students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

The research deals with the use of television electronic educational platforms and the satisfactions achieved among sixth-grade students. The importance of this research is highlighted because the use of educational platforms is one of the most important communication mechanisms through which the source seeks to influence the attitudes and trends of students in educational programs. This research is descriptive and uses the survey method to reach To achieve the results and achieve the goals, he tested the validity of the questionnaire using the apparent validity method by presenting it to a number of professors who are experts in radio and television media. The research seeks to know the use of television electronic educational platforms and the satisfactions achieved by sixth-grade students by following the procedures of the survey method. On the survey side, the researcher reached important results in the contexts of the theory of uses and satisfactions.

The research relied on the theory of uses and gratifications in determining the uses of these platforms by sixth middle school students and the gratifications they achieve.

Among the most important results reached by the researcher:

1- Regarding the motivations for following educational programs on electronic platforms, the number of people who answered (its financial cost is lower compared to private lessons) was (45.66%), which is the highest percentage.

2- The contribution of educational programs on electronic platforms to increasing students' knowledge and information about specialized academic subjects to a great extent, as the percentage weight of the sample's answers reached (81.33%).

المستخلص

يتناول البحث استخدام المنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية والاشباعات المتحققة لدى طلبة السادس الاعدادي ، وتبرز أهمية هذا البحث كون استخدام المنصات التعليمية من أهم الاليات الاتصالية التي يسعى المصدر من خلالها الى التأثير على مواقف واتجاهات الطلبة في البرامج التعليمية، إذ يعد هذا البحث وصفيا يستخدم المنهج المسحي للوصول الى النتائج وتحقيق الاهداف مختبرا صدق الاستمارة بطريقة الصدق الظاهري عن طريق عرضها على عدد من الاساتذة الخبراء في الاعلام الاذاعي والتلفزيوني، ويسعى البحث الى معرفة استخدام المنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية والاشباعات المتحققة لدى طلبة السادس الاعدادي وذلك بأتباع إجراءات المنهج المسحي، فعلى الجانب المسحي توصلت الباحثة الى نتائج مهمة في سياقات نظرية الاستخدامات والاشباعات.

اعتمد البحث على نظرية الاستخدامات والاشباعات في تحديد استخدامات طلبة السادس الاعدادي لتلك المنصات والاشباعات المتحققة لديهم.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

١-بالنسبة لدوافع لمتابعة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية أن عدد من أجاب (تكلفتها المادية أقل مقارنة بالدروس الخصوصية) بنسبة (٤٥.٦٦%) وهي النسبة الأعلى.

٢- أن مساهمة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية بزيادة معارف الطلبة ومعلوماتهم عن المواد الدراسية التخصصية بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة الوزن النسبي المئوي لإجابات العينة (٨١.٣٣%).

تعد المنصات التعليمية من أهم الأدوات التي يتم استخدامها في التعليم الالكتروني وتوجيه الأفكار لدى طلبة السادس الاعدادي،وتؤدي المنصات التعليمية دوراً بارزاً في تحقيق الاشباعات التي تتعلق باتجاهات طلبة السادس الاعدادي ازاء التعليم الالكتروني .

ويمثل استخدام المنصات التعليمية جزءاً مهماً من الواقع التعليمي في العراق ، وشهدت هذه القضايا نمواً هائلا في مستقبل العملية التعليمية والتأثير على مدى السنوات الأخيرة، وكذلك توسعاً في استخدام المنصات التعليمية بتقنياتها الحديثة للتواصل مع الطلبة، ومن بين هذه الوسائل الإعلامية المنصات الالكترونية التلفزيونية التي تقدم برامج تعليمية متنوعة تتناول المناهج الدراسية المختلفة.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي :

ما استخدامات المنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية والاشباعات المتحققة لدى طلبة السادس الاعدادي؟

وتتفرع من التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية :

١.ما عادات وانماط وشدة التعرض للبرامج التعليمية في المنصات الالكترونية ؟

٢.ما الاستخدامات والاشباعات المتحققة لدى طلبة السادس الاعدادي من المنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية ؟

ثانيا: أهمية البحث

تتمثل بأهمية موضوع البحث فيما يخص متغير استخدام طلبة السادس الاعدادي للمنصات التعليمية، فضلاً عن التعرف على الكيفية التي يتم فيها استخدام المنصات التعليمية في تنمية معارف الطلبة ، كذلك تستمد أهميتها من ارتباط مدخل الاستخدامات بالاشباعات المتحققة، مما يساعد في الوصول الى تحليل أكثر عمقاً ودقة لملامح توظيف تلك المنصات في تطوير التعليم الالكتروني.

وتنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، والتي تتمثل في اعتبارات عدة منها:

١.**الاهمية العلمية** يمثل البحث اضافة جديدة للمكتبة العلمية في مجاله، وبالرغم من كثرة الدراسات عن دور المنصات التعليمية التلفزيونية في تنمية معارف الطلبة إلا انها تختلف عن بحثنا الحالي، حيث يركز على استخدام المنصات التعليمية في تنمية معارف طلبة السادس الاعدادي، وهذا ما لم ترصده الباحثة في الدراسات السابقة التي اطلعت عليها، سواء العراقية

منها أو العربية، لذا فأن هذا البحث سيكون مكملاً للبحوث السابقة ودليلاً للبحوث اللاحقة في هذا المجال.

٢.الاهمية المؤسساتية:

تمثلت اهمية البحث برصد وتحليل الدور الذي تضطلع به المنصات التعليمية في تنمية معارف طلبة السادس الاعدادي، وبالتالي فأن البحث في هذا المجال يمثل مدخلاً استخدام طلبة السادس الاعدادي لتلك المنصات واعتمادهم عليها في تنمية معارفهم العلمية.

٣-الاهمية المجتمعية:

يعكس البحث أهمية مجتمعية لتناوله القضايا التي تتعلق بالتعليم الالكتروني، لما تمثله هذه القضايا من أهمية كبيرة لدى الطلبة، وبالتالي يمكن أن تسهم البرامج التعليمية في تشكيل اتجاهات طلبة السادس الاعدادي وتنمية معارفهم العلمية.

ثالثا: أهداف البحث

١.معرفة عادات وانماط وشدة التعرض للبرامج التعليمية في المنصات الالكترونية .

٢.الكشف عن الاستخدامات والاشباعات المتحققة لدى طلبة السادس الاعدادي من المنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية .

رابعا: مجالات البحث :

أ- **المجال المكاني:** يتمثل في جمهور طلبة السادس الاعدادي ضمن مديريات الرصافة والكرخ في محافظة بغداد،لكونهم الاكثر استخداما لتلك المنصات التي تهتم بالمراحل المنتهية.

ب- **المجال الزماني:** مثلت المدة الزمنية للدراسة الميدانية من (٢٠٢٣/١٢/١- ٢٩ / ٢ /٢٠٢٤) وهي المدة التي تم فيها تصميم وبناء استمارة الاستبيان بما تحتويه من اسئلة ومقياس، ثم عرضها على الخبراء من اساتذة الاعلام، لتحكيمها ومن ثم توزيعها على المبحوثين (طلبة السادس الاعدادي) في مدينة بغداد، والقيام بجمعها في المرحلة اللاحقة، كما اعقبها تفريغ البيانات بجداول خاصة، وتسليمها للإحصائي؛ لإجراء العمليات الاحصائية المناسبة، وربط العوامل الديموغرافية بمتغيرات البحث الاخرى وايجاد العلاقة بينهم، واستخراج النتائج النهائية للبحث.

ج- **المجال الموضوعي:** ويتمثل بالكشف عن استخدام المنصات التعليمية الالكترونية والاشباعات المتحققة.

د-**المجال البشري:** ويتمثل بالتطبيق على عينة من طلبة السادس الاعدادي ضمن مديريات الكرخ والرصافة في مدينة بغداد،اذ انهم الشريحة الاكثر استخداما لتلك المواقع بالاعتماد على استمارة البحث الاستطلاعية الاولية.

خامسا: منهج البحث ونوعه

اعتمدت الباحثة المنهج المسحي لأنه الأكثر تناسباً مع طبيعة البحث، من اجل جمع البيانات والمعلومات، وجدولتها وتفسيرها وصولاً للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق اهدافه،.

سادسا.. أداة البحث:

اعتمدت الباحثة اداة الاستبانة والتي يركز على استخدامها الكثير من المتخصصين في ميدان الدراسات الإعلامية لما لها من أهمية في معرفة علمية، وموضوعية بالكشف عن النوايا الظاهرة والكامنة من خلال فهمها والوقوف على نتائجها.

ومن اجل تحقيق استمارة الاستبانة لأهداف البحث والوصول الى نتائج دقيقة قامت الباحثة بخطوات واجراءات منهجية عدة، تمثلت بالآتي:

أ-صممت الباحثة استمارة استطلاعية اولية تضمنت اسئلة مغلقة ومفتوحة، ترمي من خلالها الباحثة الى تحديد متغيرات البحث بشكل دقيق، والخروج بعدد من المعطيات والبيانات الخاصة بتعرض واستخدام طلبة السادس الاعدادي للمنصات التعليمية ، ليتم توظيفها في استمارة الاستبانة، إذ تم توزيع (٢٥) استمارة بصورة عشوائية .

ب-عرضت الباحثة استمارة الاستبيان وفقرات المقياس على مجموعة من الخبراء من اساتذة الاعلام بغية تحكيم الاستبانة[١]، وتقويم اسئلتها وفقراتها، وتدوين الملاحظات الخاصة بكل محكم، والاخذ بالاعتبار مدى صلاحية الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين، وبعد استلامها تم تعديل بعض الفقرات والاسئلة ، وبما يتلاءم والاتفاق على كل ملحوظة وردت من المحكمين مع الباحثة، ويعرف هذا الاجراء بـ"**الصدق الظاهري**"(*).

ج-تمثلت الخطوة النهائية بتوزيع الاستمارة بصورتها النهائية على عيِّنة البحث البالغة (٦٠٠) مبحوثا والحرص على ان يفهم المبحوث جميع الاسئلة والفقرات حتى يجيب عنها بشكل دقيق ودون اخطاء، ومن ثم تم جمع الاستمارات الموزعة على الطلبة وتفريغ بياناتها وارسالها الى الاحصائي ليقوم بالعمليات والمعادلات الاحصائية لاستخراج المعلومات النهائية من البيانات وكذلك ربط متغيرات البحث مع بعضها.

١)**المقياس:** هو عملية تخصيص أرقام أو رموز لقياس خصائص أو صفات معينة للأشياء أو الظواهر بناءً على قواعد ومعايير محددة مسبقًا، هذا العمل يساعد الباحثين على تحويل

الخصائص الكمية أو النوعية إلى بيانات مناسبة للتحليل والتفسير في سياق البحث العلمي. (الحاج، ٢٠٢٠، صفحة ٢٠)، وقد لجأت الباحثة الى استخدام مقياس "ليكرت "لملاءمته لموضوع الدراسة واهدافها، فهو احد أهم مقاييس مواقف المبحوثين واتجاهاتهم واعتقاداتهم نحو الاشخاص والمؤسسات والقضايا والاحداث.

ومقياس "ليكرت" هو أداة قياس تُستخدم في البحث لفهم وتقييم مواقف واتجاهات الأفراد ازاء موضوع معين، يُعبر عن التفاضل في الاتجاه من خلال تصنيف الردود في ثلاث فئات: (اتفق– محايد–لا اتفق)، وردود اخرى صنفت الى فئات :(نعم كثيرا – نعم قليلا –لا اطلاقا)،وهذا يسمح بتحويل البيانات إلى مقادير كمية وتحليلها بشكل دقيق. (بني يونس، ٢٠١٨، صفحة ١٩٦).

سادسا: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث يمثل الجمهور الذي يخضع للدراسة أو بحث معين، والذي يتمتع بالخصائص والسمات المشتركة المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة البحثية المدروسة، وفي هذا البحث، يُمثل مجتمع البحث طلبة السادس الاعدادي،اذ تم ادخال اسماء ستة مديريات في كيس،وهم كل من تربية الرصافة الولى والثانية والثالثة،ومديرية تربية الكرخ الاولى والثانية والثالثة،وعن طريق استخدام (القرعة) تم سحب:

١-الرصافة الاولى

٢-الرصافة الثالثة

٣-الكرخ الثانية

٤-الكرخ الثالثة

ومن ثم تم توزيع (١٥٠) استمارة لمدارس كل مديرية من المديريات التي تم سحبها بالقرعة،وبعد ذلك تم ادخال اسماء المدارس الاعدادية والثانوية التي تم سحبها في كيس واختيار (١٠) مدارس من كل مديرية،كما تم توزيع (١٥) استمارة لكل مدرسة سحب اسمها عن طريق القرعة ليصبح مجموع العينة (٦٠٠) مبحوث.

وبعد سحب اسماء المدارس تبين ان :

١-مدارس الاناث المسحوبة هي (٢٢) مدرسة.

٢-مدارس البنين المسحوبة هي (١٨) مدرسة.

وشملت مدارس تربية الرصافة الاولى:

١-ثانوية الفوز للبنات

٢-اعدادية السياب للبنين

٣-اعدادية الفردوس للبنات

٤-اعدادية بغداد للبنات

٥-اعدادية الرسالة للبنين

٦-اعدادية عدن للمتفوقات

٧-ثانوية القاهرة للمتميزات

٨-اعدادية الاعظمية للبنين

٩-ثانوية الحريري للبنات

١٠-اعدادية الصفا للبنين

وبعد اجراء سحب القرعة تم اختيار مدارس بنين بواقع (٤) مدارس ومدارس بنات بواقع (٦) مدارس.

اما مدارس مديرية تربية الرصافة الثالثة فقد شملت:

١-اعدادية الهدى للبنات

٢-ثانوية الصدرين للمتميزين

٣-ثانوية المسرة للبنات

٤-ثانوية الرباب للبنات

٥-اعدادية فاطمة الزهراء للبنات

٦-اعدادية قتيبة للبنين

٧-ثانوية النمارق للبنات

٨-اعدادية ابو الاسود الدؤلي للبنين

٩-اعدادية خولة بنت الازور للبنات

١٠-ثانوية التفاني للمتفوقات

وكان الاختيار بواقع (٣) مدارس للبنين و(٧) مدارس للبنات.

في حين ان مدارس مديرية تربية الكرخ الثانية شملت:

١-اعدادية ذو الفقار للبنين

٢-ثانوية الثوار للبنين

٣-ثانوية ذات العيون للبنات

٤-اعدادية الامل للبنات

٥-اعدادية الرباط للبنين

٦-ثانوية السلام للمتميزين

٧-اعدادية عمر المختار للبنين

٨-ثانوية أبي تمام للنين

٩-ثانوية الزهراء للبنات

١٠-اعدادية نبوخذ نصر للبنين

وكان الاختيار بواقع (٧) مدارس للبنين و(٣) مدارس للبنات.

سابعا: التعريفات الاجرائية

قامت الباحثة بوضع تعريفات اجرائية لمتغيرات البحث، وكما يأتي :-

١- **استخدام** : يعرف الاستخدام على انه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع ذلك بفضل التكرار و القدم كما يجب التفريق بين الاستخدام و الاستعمال ،كون الاستعمال قد يتحول إلى استخدام في حال إذا تكرر الفعل . وقد يشير الاستخدام إلى الممارسات و إلى السلوكات و العادات و الاتجاهات

٢- **المنصات التعليمية** : بيئة تعليميّة تفاعلية توظّف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر، وتمكِّن المعلمين من نشر الدروس والأهداف، ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليميّة، والاتصال بالمتعلّمين من خلال أدوات متعددة، كما وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والمتعلّمين ومشاركة المحتوى التعليمي، ممّا يساعد على تحقيق مخرجات تعليميّة ذات جودة عالية.

٣- **الاشباعات:** رد فعل يأتي من استجابة لتحقيق رغبة أو هدف، ويحدّد أيضًا على أنه استجابة نابعة من تلبية الاحتياجات المعرفية لاستخدام المنصات التعليمية .

سابعا: صدق وثبات البحث

يشير مفهوم الصدق او الصحة او الصلاحية إلى ان الاختبار يقيس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها، دون أن يقيس وظيفة اخرى الى جانبها أو بديلا عنها، اي ان الصدق (نوعي) بمعنى ان الاختبار الصادق يقيس نوعاً من الوظائف بشكل صحيح، ويصلح لقياس هذه الوظائف، فإذا ما حاولنا قياس وظيفة أخرى به لم يعد يعطي نتائج صادقة[٢].

١.**الصدق الظاهري** : للتحقق من صدق الاستبيان تم حساب قيم الصدق الذاتي وكانت مرتفعة تراوحت بين (٠.٧٨٢ – ٠.٨٩١) وكانت قيمة الصدق الذاتي لإجمالي الاستبيان (٠.٨٥٦)، كما تبين من الجدول السابق أيضًا لنتائج صدق الاتساق الداخلي للاستبيان أن قيم معامل

الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) وتراوحت قيم معامل الارتباط (٠.٣١٣ – ٠.٧١٧) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

٢-**ثبات الاستبيان:** للتحقق من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وتبين من الجدول السابق ثبات فقرات الاستبيان حيث كانت قيم معامل ألفا جميعها أكبر من (٠.٥٠) بلغت القيم (٠.٦١١ – ٠.٧٩٤) وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان (٠.٧٣٣) وهي قيم مرتفعة تؤكد على ثبات الاستبيان والاعتماد على نتائجه، ومن خلال نتائج ثبات التجزئة النصفية كان معامل الإرتباط بين الجزئين (٠.٦٩٧) ومعامل جتمان (٠.٧٠٠) وجميعها قيم تشير لثبات الاستبيان.

ثامنا: النظرية الموجهة للبحث

نظرية (الاستخدامات والاشباعات)

ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباعات نتيجة لبحوث ودراسات أجريت في بدايات القرن العشرين؛ لمعرفة أسباب تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وخاصة عندما درس الباحثون أسباب استماع الجمهور إلى الإذاعة، وكيف يستخدمونها في حياتهم اليومية، أما الظهور الفعلي للنظرية فكان عام ١٩٤٤م في مقالة لعالمة الاجتماع الأمريكية (هارزوك) بعنوان (دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته) والذي تحدثت فيه عن نتائج دراسة أجرتها عن طريق مقابلة مائة مستمعة من مستمعات المسلسل الصباحي الذي تقدمه الإذاعة لمعرفة الإشباعات التي يحصلن عليها من هذا الاستماع، إذ كانت الإشباعات العاطفية هي الإشباعات الطاغية على نتائج الدراسة[٣]، أما أول ظهور للنظرية بصورة كاملة فكان في كتاب(استخدام وسائل الاتصال الجماهيري) الذي قام بتأليفه كل من (بلملر واليهو كاتز) عام ١٩٧٤م، واحتوى على تصور للوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام الفرد لهذه الوسائل من جانب آخر[٤].

وفي الأربعينيات أدى إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي في السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، فالفكرة التي كانت معتمدة في النظريات السابقة مثل (نظرية الرصاصة السحرية) التي كانت ترى أن لوسائل الإعلام قوة تأثير هائلة على الجمهور وأن الجمهور هو متلقي سلبي يتأثر بصورة مباشرة وقوية بما تعرضه وسائل الإعلام، قد تغيرت إلى فكرة جديدة، وهي أن الجمهور نشط له ميوله واتجاهاته وقيمه التي تتحكم في عملية تعرضه لوسائل الإعلام، فهو يتعرض للوسيلة ومحتواها بشكل انتقائي؛ ليحصل منها على المعلومات التي تشبع حاجاته و تسد دوافعه وتتلاءم مع أفكاره وقيمه وانتماءاته[٥].

ويشير "ويرنر" و"تانكرد" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر، ففي الثلاثينيات أجريت دراسات عدة مستخدمة هذا المنظور مثل: الاستماع لمسلسلات الراديو، وقراءة الصحف اليومية، والاستماع للموسيقى الشعبية، ومشاهدة أفلام السينما من أجل التعرف إلى أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للجمهور، واستمر الاهتمام بهذا المنظور في سنوات الحرب العالمية الثانية فأصبح هناك معلومات كثيرة حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات التي تحققها[٦]، وكذلك في الأربعينيات في أعمال "لازرسفيلد" و"ستانتون" و"بيرلسون"، وفي الخمسينيات في أعمال "ريليز" و"فريدسون" و"ماك كوبي"، وفي الستينيات في أعمال "شرام" و"ليل" و"باركر"[٧].

وشهدت النظرية تطورات واسعة وملحوظة في الخمسينيات والستينيات، إذ قامت محاولات بحثية عدة لتشخيص المتغيرات النفسية والاجتماعية المفسرة لاستخدامات وسائل الإعلام، أما في السبعينيات والثمانينيات فقد طور الباحثون أنموذجات جديدة لاستخدامات الجمهور لوسائل الإعلام لإشباع احتياجات نفسية واجتماعية متعددة، وفي التسعينيات أفاد الباحثون من الانتقادات الموجهة للنظرية في تطوير المناهج والأدوات البحثية المستخدمة في النظرية[٨].

تاسعا: الدراسات السابقة

١-. دراسة رشا عبد الهادي صالح (٢٠١٧) : اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية [٩]:

رمت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة في المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، وقامت الباحثة ببناء المقياس الذي يتم عن طريقه استنتاج اتجاهات الطلبة نحو البرامج التعليمية في فضائية العراق التربوية وبعد الصياغة النهائية للاستمارة المتكونة من (٢٦) فقرة تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالبة من المدارس الإعدادية في مديرية النجف الأشرف وبعد اجراء المعالجة الاحصائية للبيانات حصلت الباحثة على النتائج الآتية :

١-كان الاتجاه ايجابي نحو البرامج التعليمية الفضائية من قبل طالبات المرحلة الإعدادية.

٢-تعد البرامج التعليمية الفضائية أكثر تشويقاً، وذلك، لما يمتلكه التلفزيون من مميزات تجعله اكثر تشويقاً وتأثيراً.

٣-كلما زاد الاعتماد على البرامج التعليمية قلت الدروس الخصوصية.

٤-تسهم البرامج في زيادة التحصيل الدراسي، وذلك لأهمية الدروس التي تعرض للطلبة وتنوعها.

٢- دراسة الباحث علي كنانة محمد عبد المجيد ثابت الموسومة "التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نموذج مقترح في جامعة الموصل" ، ٢٠٠٥ [1]

حاول الباحث دراسة دور التعليم الإلكتروني واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودور الجامعات في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وذلك من خلال مساهمتها الحقيقية في رفد سوق العمل ومؤسسات القطاعين العام والخاص بالكوادر المتخصصة في مختلف الجوانب العلمية والإنسانية والقيام بالدراسات المتخصصة في مختلف الميادين وتقديم الاستشارات لمختلف الجهات وغيرها كثير، ولكن بالرغم من كل هذه الأنشطة لا تزال الجامعات العراقية متأخرة بشكل كبير عما يجري من تطورات في مجال التعليم الجامعي على الساحة الدولية، مما وضع الجامعات العراقية أمام الكثير من التحديات الاستراتيجية التي تهدد بقاءها واستقرارها، وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث حول المعلوماتية وتطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في بيئة جامعة الموصل .

وحيث إن التغيرات التي يشهدها عالم اليوم تتسم بالجدية والتسارع المحتوم مما جعل آثارها تمتد إلى جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجامعات العربية ولا سيما العراقية منها تواجه صعوبة في التكيف مع هذه التطورات وإفرازاتها، وتشمل الصعوبات جوانب عديدة من بينها انعدام الرغبة وعدم القدرة على فهم واستيعاب هذه التطورات بهدف الاستعداد لها فضلاً عن الافتقار إلى الموارد المادية والبشرية اللازمة لدعم وإسناد مشاريع البحوث والتطوير وأي جهد ملائم لتحقيق الاستفادة من هذه التطورات والتغييرات المنبثقة عنها، يضاف إلى كل ذلك المشاكل الكامنة المرتبطة بطبيعة الجامعات وأنظمتها الإدارية القائمة على البيروقراطية والجمود والخوف من التجديد والابتكار وإبقاء الحال كما هو، فضلاً عن الظروف الصعبة والأزمات التي مرت بها الجامعات العراقية نتيجة الحروب المتوالية وتبعاتها المختلفة .

وقد تمحور تساؤلات الدراسة المتمثلة بالاتي :

١. كيف يمكن الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات لتوفير متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الموصل ؟

٢. هل يمكن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في بيئة جامعة الموصل فضلاً عن التعليم التقليدي القائم حالياً؟

٣. ما هي متطلبات تقنية المعلومات والاتصالات والأدوات الشائعة الاستخدام لبناء وتنفيذ نظام التعليم الإلكتروني في بيئة جامعة الموصل ؟

٤. هل يمكن اقتراح أنموذج للتعليم الإلكتروني المستند على تقنية المعلومات والاتصالات يمكن تطبيقه في بيئة جامعة الموصل ؟

وقد حدد الباحث أهداف دراسة التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات وهي :

١. تقديم أنموذج مقترح يساعد جامعة الموصل في تبني وتطبيق التعليم الإلكتروني بوصفه نظاماً مساعداً وداعماً للنظام التقليدي وبما يسهم في رفع المستوى العلمي من جهة وخفض التكاليف الكلية من جهة ثانية فضلاً عن تقليص الوقت والجهد بالاستفادة من مكونات تقنية المعلومات والاتصالات.

٢. المساهمه العلمية في تعريف جامعة الموصل بمفهوم التعليم الإلكتروني وتقنية المعلومات والاتصالات وأهميتها خلال المرحلة الراهنة في مواجهة المخاطر والتهديدات التي تحيط بالجامعة تمهيدا لدخولها إلى بيئة المجتمعات الافتراضية.

٣. دراسة عناصر التكامل بين التعليم الإلكتروني وتقنية المعلومات والاتصالات، وبيان أهمية توجه الجامعات العراقية الحكومية والخاصة نحو تطبيق نظام التعليم الإلكتروني كليا أو جزئيا باتجاه تحسين المستوى العلمي والمستوى العام للأداء.

٤. محاولة إثراء أدبيات الإدارة العربية وتوجهاتها الحديثة نحو الفضاءات الإلكترونية والمجتمعات الافتراضية ولاسيما فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات والاتصالات في تحقيق المزايا التنافسية في ظل مجتمع المعلومات.

٥. التوصل إلى استنتاجات مهمة في الجانب النظري للبحث وكذلك في الجانب الميداني المتمثل بالأنموذج المقترح لنظام التعليم الإلكتروني في جامعة الموصل .

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة مستعينة بالمقابلات والمعايشة الميدانية

ولقد انتهت الدراسة إلى نتائج مهمة نوجزهابما يأتي:

١. عد التعليم الإلكتروني الوجه الحديث والمتطور لأنظمة التعليم المرنة مثل نظام التعليم عن بعد ونظام التعليم المفتوح .

٢. خلط وتداخل واضح بين مفاهيم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والافتراضي فضلاً عن الغموض الذي يكتنف مفهوم التعليم الإلكتروني.

٣. اعتماد نظام التعليم الإلكتروني على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات بشكل مطلق نسبيا .

٤. وعي المجتمعات العربية عموما بأهمية التعليم الإلكتروني و دوره في دعم وتعزيز التعليم التقليدي.

٥. يتطلب بناء مشروع التعليم الإلكتروني وتنفيذه استقطاب كوادر بشرية مؤهلة ذات مهارات عالية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات فضلاً عن تدريب الكادر الحالي وتطوير مهاراته وخبراته انسجاما مع مفاهيم إدارة المعرفة ورأس المال البشري .

وضعت الدراسة مجموعة من التوصيات يمكن إيجازها بالنقاط الأتية:

١. امتلاك جامعة الموصل الكثير من المقومات والمتطلبات الأساسية لبناء مشروع التعليم الإلكتروني مثل البنية التحتية والأساتذة من أصحاب الشهادات العليا فضلاً عن الكوادر البشرية المتخصصة التي تحتاج إلى تأهيل بسيط للقيام بمتطلبات التعليم الإلكتروني .

٢. اقتصار استخدام التقنية الحديثة في الوقت الراهن ضمن جامعة الموصل على الحاسبات والبرامج البسيطة مع خدمات الأنترنت المحدودة ذات الجودة المنخفضة .

٣. الاهتمام الحقيقي لإدارة الجامعة بمشروع التعليم الإلكتروني والعمل على توفير متطلباته الأساسية غير المتوافرة حالياً وتدعيم المتوافر منها واتخاذ إجراءات ملموسة في هذا الصدد نذكر منها مشروع شبكة الألياف الضوئية داخل الحرم الجامعي والعمل على تجهيز الجامعة بأحدث الحاسبات وملحقاتها .

٤. افتقار جامعة الموصل إلى مركز بحثي متخصص في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والمعلوماتية وعدم وجود بوادر حالية أو مستقبلية بإنشاء مركز كهذا داخل الجامعة .

دراسة علي وليد حازم عبود، وعبد العزيز بشار حسيب زكريا الموسومة " معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة، جامعة الموصل"، ٢٠١٤[1]

أشار الباحثان في دراستهم أن التعليم الإلكتروني ثورة حديثة في عصر العولمة الذي تستخدم فيه العديد من الوسائل التقنية الحديثة من أجهزة ومعدات خاصة بتقنية المعلومات والاتصالات، وتسعى اغلب المؤسسات التعليمية إلى تطبيق هذا النوع من التعليم، ولكن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيقه، وقد حدد الباحث المعوقات التي يمكن أن تؤثر على تطبيق التعليم الإلكتروني وهي المعوقات –الثنائية، والمعوقات المالية، والمعوقات البشرية، ومعوقات أخرى مثل عدم القدرة على الوصول إلى المكتبة، وصعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى التعليم الإلكتروني .

وقد حدد الباحثان أهدافها بالتعرف على معوقات التعليم الإلكتروني وهي ما يلي :

١. التعرف على معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الكلية قيد البحث .

٢. الوصول إلى عدد من المقترحات تساعد في القضاء على المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الكلية قيد البحث .

أما فرضيات البحث فقد تمحورت كما يلي :

١. هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في الكلية قيد البحث.

٢. تتباين معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من حيث الأهمية في الكلية قيد البحث.

أما المنهج الذي اعتمد عليه الباحثان هو المنهج الوصفي التحليلي .

وقد انتهت الدراسة إلى نتائج مهمة وعديدة نوجزها فيما يأتي :

١. التعليم الإلكتروني هو بمنزلة نظام تعليمي متكامل، يستند إلى التقنية الحديثة في إيصال العلوم والمعارف إلى المتعلمين من دون التقيد بقيود الزمان والمكان.

٢. يتفق اغلب الباحثين على أنْ هنالك العديد من المعوقات التي تقف حائلاً أمام تطبيق التعليم الالكتروني، والتي تتمثل بالمعوقات التقنية والمالية والبشرية الأخرى .

٣. من خلال متابعة نتائج وصف وتشخيص متغيرات التعليم الإلكتروني تبين وجود المعوقات التقنية والمالية والبشرية ومعوقات أخرى للتعليم الإلكتروني في الكلية قيد البحث.

٤. أظهرت نتائج اختبار (T) أن المعوقات الأخرى كانت الأكثر أهمية بالنسبة للأفراد المبحوثين، وان المعوقات المالية والمعوقات البشرية تساوت من حيث الأهمية النسبية لكنها بنسبة اقل من المعوقات الأخرى، أما المعوقات التقنية فهي الأقل أهمية بالنسبة للأفراد المبحوثين .

من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فأنها قدمت مجموعة من التوصيات يمكن إيجازها بالنقاط التالية :

١. تخصيص الأموال من خلال مفاتحة الجهات المختصة لتهيئة شبكة أنترنيت تعمل بشكل جيد ومتاحة للمتعلمين والمعلمين .

٢. ضرورة توفير البنية التحتية المناسبة لهذا النوع من التعليم، فضلا عن توفير عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة وتدريبها.

٣. تعميق الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني من خلال إقامة الندوات التعريفية والمؤتمرات الخاصة بهذا المجال .

٤. العمل على الاستعانة بخبراء مختصين للمساوعديدة في تطبيق التعليم الإلكتروني.

٥. تخصيص حوافز مادية ومعنوية للمعلمين خاصة في التجربة الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني .

المبحث الثاني:الاطار النظري

الجذور التاريخية للتعليم الإلكتروني

أن بداية جذور وتاريخ التعليم الإلكتروني لم تكن معروفة في الوقت السابق بصورة واسعة وكانت بدايته في القرن التاسع عشر، إذ تعود أسس التعليم الإلكتروني التي وضعها العالم **(سكنر)** إلى منتصف القرن العشرين وساعد على ظهورها العديد من البرامج التعليمية والتثقيفية المعدة بأسلوب يسمى التعلم الذاتي مثل الحقائب التعليمية والبرامج التعليمية الكمبيوترية [١٠] .

كما ساعد ظهور بدايات التعليم الإلكتروني إلى بروز أنماط تثقيفية تعليمية تعلمية لم تكن معروفة ومتوفرة بالصورة التي هي عليها في الوقت الحاضر مثل التعليم المدمج والتعلم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، كما أن التطور التدريجي الذي حصل في مجال الاتصال والمعلومات والتكنولوجيا أدى إلى تسهيل إمكانية إعداد المواد الدراسية بطريقة يسهل معها تخزينها عن طريق الوسائط الإلكترونية مثل الكمبيوتر والأقراص المدمجة وغيرها، وإمكانية نقل تلك المواد عن طريق الأنترنت وشبكات الاتصال هذه العوامل أدت إلى جعل التعليم الإلكتروني قبل نهاية القرن العشرين من أهم المجالات التي تساعد على الارتقاء بالمستوى التعليمي بأسلوب يلامس وقريب عن مكانه المتعلمين وقدراتهم، إذ يمكن لكل فرد أن يتعلم حسب قدراته، واستعداداته، وطاقاته، وفق ميول وحاجات الأفراد العاملين في التعليم الإلكتروني اذ شهد عقد السبعينات من القرن الماضي محاولات فعلية وجادة من أجل خزن واسترجاع المعلومات بأشكال متعددة، اذا عرف التعليم بالمراسلة، في ذلك الوقت لكون الغرض منه ربحياً [١١] .

اذ كان دور المؤسسات التعليمية هو تشكيل المحتويات التعليمية اللازمة للأساليب غير التقليدية للتعلم من أجل تلبية الرغبة في التعلم لدى فئات من المجتمع التي لا تستطيع الانتظام في الفصول الدراسية التي ستطلبها التعليم التقليدي ذلك عندما شرعت الجامعات في ذلك الوقت في توسيع نطاق الخدمة التعليمية التي تقدمها على شكل فصول دراسية تعليمية بالمراسلة، وقد اقترنت هذه الجهود بأنشاء وتطوير المؤسسات البريدية والاعتماد عليها وظهرت أول مرة برامج التعليم بالمراسلة عام (١٨٣٠) في الاتحاد السوفيتي السابق (روسيا) [١٢].

ثم ظهر التعليم بالمراسلة في الولايات المتحدة الأمريكية بحدود عام (١٨٤٠) بعد الاتحاد السوفييتي وأنتشر هذا النظام التعليمي في مختلف الجامعات الأمريكية ومنها جامعة الينوي Illinois University عام (١٨٧٤) ، وجامعة شيكاغو Chicago University وفي عام (١٨٩١)، تلتها جامعة ويسكونسن University Wisconsin عام (١٩٠٦)، ثم جامعة بركلي في كاليفورنيا Berkley University عام (١٩١٣) بينما في الفترة نفسها ظهر في عدد من

جامعات البلدأن الأخرى مثل جامعة كوين الكندية Queens University عام (١٨٨٩)، وجامعة كوينلأند الاسترالية عام (١٩١١) وكان المحتوى العلمي المركز عليه في هذا النظام التعليمي هو النص الذي يكون مطبوع ويرسل إلى الطلبة عبر البريد، وكانت إدارة العملية التعليمية بكل جوانبها تتم عبر البريد أيضاً، والتفاعل يكون تفاعلاً فردياً بين الطالب والأستاذ مع التركيز الأساسي يكون على الطالب وأما في الصين فقد أسست أولى الجامعات التلفزيونية في عاصمة بكين في بدايات العقد السادس من القرن العشرين وبين عام (١٩٦٠-١٩٦٦) اذا حصل أكثر من (٨٠٠٠) طالب على شهادة التي منحتها جامعة بكين التلفزيونية كذلك أنهى ما يزيد على (٥٠٠٠) شخص الإعداد المقتصرة على فصل دراسي واحد [١٣] .

كذلك أنتشر هذا النظام في خلال القرن العشرين بشكل واسع في القارة الأوروبية منها سويسرا وبلجيكا ومن ثم في جامعة لندن عام (١٩٣٦) اذ شهد البث التعليمي في القنوات الفضائية أوسع اهتمام خلال الخمسينيات وبداية الستينيات اذ بلغ عدد محطات البث التعليمية في بداية العقد السادس تقريبا (٥٠) محطة ولقد بدأ الاهتمام بالتلفزيون التعليمي ينحسر لصورة تدريجية في أواخر الستينيات ولقد واكب هذا التطور تطور آخر تمثل بظهور ما يسمى بتجربة الجامعات المفتوحة التي تقدم خدماتها للطلبة في مختلف أنحاء العالم، وكانت أولى هذه التجارب في منطقة جمهورية جنوب أفريقيا عام (١٩٥١) والتي لم تشر إليها الدراسات، ومن ثم تلتها تجربة الجامعة المفتوحة في بافاريا في ألمانيا الديمقراطية عام (١٩٦٧) والتي فشلت في الاستمرار، ومن ثم أسست وإنشات الجامعة المفتوحة في بريطانيا عام (١٩٦٩) والتي تعد من أهم وأنجح التجارب العالمية في هذا المضمار حيث تعدُ تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة من الجامعات الرائدة في مجال التعليم المفتوح وبأحدث التقنيات [١٤].

وقد تكررت التجارب العالمية في هذا المضمار وكانت أولى هذه التجارب في إيران وقيامهم بافتتاح الجامعة الحرة في مدينة طهران عام (١٩٧٣) والتي استمرت في مجال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد لسنوات عديدة ثم توقفت وأغلقت أبوابها، وشهد ميلاد عصر الوسائط المتعددة تطوراً كبيراً خلال فترتين من الزمن لكي تصبح في عام (١٩٨٨) من أهم المجالات المعترف بها في العالم، وفي بداية تسعينيات القرن ذاته شهد العالم ميلاد الشبكة العنكبوتية العالمية الأنترنت مما ساعد على أنشاء مجال واسع من أجل الاتصال والتواصل ونقل المعلومات عبر الشبكة بالرغم من كل التطورات السابقة إلا أن هذه المرحلة تميزت باستمرار استخدام الوسائل التقليدية في عملية توصيل المحتوى العلمي إلى الطلبة سواء كان هذا المحتوى على هيئة نص

مطبوع أو على هيئة شريط صوت أو فيديو، وقد استمرت العملية التعليمية على النهج التقليدي أيضًا معتمدة على وسائل الاتصالات المتاحة في ذلك الوقت [١٥] .

أما في بداية فترة الثمانينيات فقد دخل التعليم عن بعد مرحلة جديدة ارتبطت بشكل كبير بالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصال ولاسيما عند دخول الأقمار الصناعية والأنترنت في الميادين غير العسكرية فضلاً عن التطور الكبير في تقنيات الوسائط المتعددة وسرعة أنتشار استخدامات الحاسوب بشكل واسع[*]، اذ أُنشأت في بداية الثمانينيات الجامعة الوطنية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد من أهم النماذج الناجحة في مجال التعليم عن بعد، وهذه الجامعة عبارة عن مجموعة من المعلومات من (٤٧) جامعة معروفة في أمريكا تبث إلى اغلب المستفيدين في الولايات الأمريكية وتطورت بمرور الوقت ليمتد بثها إلى أكثر من (٢٠) دولة آسيوية في فترة عام (١٩٩٥)، أما في عام (١٩٨٦) فقد قام المركز الوطني للمعلومات في اليابان بإقامة منظومة المعلومات العلمية والتي تقدم خدماتها إلى مختلف الجامعات اليابانية عبر شبكة الحاسوب [١٦] .

وقد شهد العقد الأخير في الألفية الثانية طفرة نوعية نتيجة التطورات الهائلة في مجال تطور تقنية المعلومات والاتصالات والتوسع الكبير في استخدامها والاعتماد عليه فضلاً عن اشتداد المنافسة بين الشركات العالمية المصنعة للتقنية، بينما شهد عام (١٩٩٢) قيام كلية Regents College الأمريكية بأنشاء عدد قليل من الدروس التي تم تدريسها كاملة في قاعات افتراضية، ثم تطورت العملية اكثر ليتم استخدام التقنيات الرقمية وبرامج [١٧] .

أما على صعيد الساحة العربية فلقد شهدت فترة التسعينيات تطورات مهمة وجديرة بالمتابعة ففي عام (١٩٩١) استحدث في تونس المعهد المتوسط لأنشطة الإعلام والتكوين عن بعد والذي تتمتع بمجموعة من الامتيازات التي نص عليها القانون التونسي كذلك وفي عام (١٩٩٤) ركزت الأردن بضرورة التأكيد على رسم سياسة وطنية لتقنية المعلومات في جميع الأقطار العربية، والدعوة إلى قيام بصمة عربية للبرمجيات التعليمية، وأحداث التغييرات في المناهج التعليمية بما يتناسب مع التطورات الحاصلة في تقنية المعلومات وفي النصف الثاني من الثمانينيات تطورا ملحوظا على المستوى العربي الذي تمثل بظهور أول جامعة عربية مفتوحة وهي جامعة القدس المفتوحة التي كان مقرها الأردن، والتي بدأت بها الدراسة الفعلية بعد سنوات قليلة. كما شهدت مصر في نفس الفترة الدعوة بصورة واسعة إلى تبني التعليم الجامعي المفتوح، واعتماد أحدث الوسائل التعليمية التقنية من أجل إتاحة فرصة التعليم الجامعي أمام الجميع وفي مختلف التخصصات، أن هذه المرحلة تميزت بتطور طريقة توصيل المحتوى العلمي وصولا إلى طريقة

التقنية الشبكية كذلك تطور المحتوى العلمي نفسه بشكل مختلف، كما تطورت واختلفت عملية التفاعل بين أطراف الحلقة التعليمية من صيغة فردية إلى صيغة جماعية يشترك فيها مجموعة من الطلبة مع الأستاذ، ولكن إدارة العملية التعليمية بقيت معتمدة بنسبة كبيرة على الوسائل التقليدية المعروفة مثل البريد والهاتف والفاكس [١٨].

وشهدت السنة نفسها افتتاح جامعة بيروت أون لاين (**BU online**) وتعد المؤسسة الأكاديمية الأولى للتعليم عن بعد في الوطن العربي في ذلك الوقت والتي قد تحددت نشاطاتها خلال سنواتها الأولى في العمل بالبحوث والاستشارات العلمية، وسرعان ما توسعت إذ تبنت برنامج التعليم عن بعد إلى أنشطة الجامعة خلال عام (١٩٩٨) [١٩] .

أما على مستوى الشأن الداخلي العراقي فقد كان بوادر ظهور التعليم الإلكتروني في عام ٢٠١٥ وصدر الأمر وزاري المرقم ١٢٠٥ المؤرخ ٢٠١٥/٤/٥ لتشكيل لجنة عليا للتعليم الإلكتروني بمركز وزارة التعليم العالي الذي كان يرأسها (أ. د. فواد قاسم محمد) وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي وكانت هذه اللجنة تتولى وضع استراتيجية لتعليم الإلكتروني ليكون على مستوى الجامعات العراقية، وفي تاريخ ٢٠١٥/٣/٥ صدرت موافقة وزير التعليم العالي في الكتاب المرقم (ب ت ١٧٠٤/٢) لتفعيل مراكز المعلومات التكنولوجية والعلمية في الهيئة العراقية للمعلومات والحاسبات ليكون ذلك أنموذجاً للتعليم الإلكتروني[٢٠] وفي عام (٢٠١٧) تم عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتطبيق نظام التعليم الإلكتروني في جامعة كربلاء، وقد تم عقد ورش تدريبية هدفها تطوير مهارات العاملين بتنفيذ هذا النظام وتزويد الأساتذة بأحدث وسائل وطرق لإدارة التعليم الإلكتروني وأعداد تقنيات المحتوى التعليمي إلكترونيًا لإيصاله إلى الطلبة وقد تم تأسيس أول قسم يختص بالتعليم الإلكتروني في الجامعة وأيضًا تطوير أول منصة تعنى بذلك [٢١].

أن التعليم الإلكتروني ما هو إلا نظام تعليمي دخيل على مجتمعنا دخل إليه بعد ما تفشي وباء كورونا في جميع أنحاء العالم فدخل إلى العراق في أول أصابه كانت ٢٠٢٠/٢/٢٤ بعد فترة من دخوله وزيادة الحالات بين أفراد المجتمع كافة وخاصة بين طلاب المدارس تم تطبيق حظر التجول الشامل في البلاد الصادر بموجب الأمر الديواني رقم (٥٥) في ٢٠٢٠/٣/٢٤ من خلية الأزمة العراقية [٢٢]، فقد دق العراق ناقوس الخطر وازدادت الحالات أكثر واستمر إعطاء حظر التجوال وكانت المدارس في ذلك الوقت قد أكملت الكورس الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ وبدأت عطلة نصف السنة ولم تفتح المدارس أبوابها بعد ذلك فأصدرت وزارة التربية العراقية قرار إكمال الكورس الثاني بالاعتماد على التعليم الإلكتروني محاولة منها لمواجهة تلك الأزمة التي تسببت في انقطاع الطلبة عن الدوام وضمان حق استمرار الأجيال في التعلم .

فقد بدأ الأمر بقرار من وزارة التربية العراقية موجه للكوادر التدريسية بإعطاء الدروس إلكترونياً فاعتمدوا على مواقع التواصل الاجتماعي (التلكرام، وتساب) ووجه وزير التربية أمراً إلى تربية الكرخ الأولى في أوائل شهر أيار لعام (٢٠٢٠) بأنشاء منصة الكترونية تبث المناهج الدراسية **(منصة نيوتن)** لإكمال العملية التعليمية مع تطوير مهارات المدرس وإدارة المدارس بواسطة دورات ورشات تدريبية تساعدهم في تطبيق هذه المنصة في المدارس.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

المحور الاول.. وصف البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (١)**توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس**

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٢٨٢	٤٧
أنثى	٣١٨	٥٣
الإجمالي	٦٠٠	%١٠٠

١-الجنس: تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس أن عدد الذكور (٢٨٢) مفردة بنسبة (٤٧%) من إجمالي عينة الدراسة وعدد الإناث (٣١٨) مفردة بنسبة (٥٣%) من إجمالي عينة الدراسة.

٢-المنطقة: تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير المنطقة تساوى كل من (الكرخ) و(الرصافة) بعدد (٣٠٠) مفردة بنسبة (٥٠%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (٢)**توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير المنطقة**

المنطقة	العدد	النسبة
الكرخ	٣٠٠	٥٠
الرصافة	٣٠٠	٥٠
الإجمالي	٦٠٠	%١٠٠

٣-التخصص: تبين من الجدول (٣) لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص أن النسبة الأعلى كانت (علمي) بعدد (٣٢٣) مفردة بنسبة (٥٣.٨%)، يليها (ادبي) بعدد (٢٧٧) مفردة بنسبة (٤٦.٢%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علمي	٣٢٣	٥٣.٨
ادبي	٢٧٧	٤٦.٢
الإجمالي	٦٠٠	%١٠٠

٤-**المنصات الاكثر متابعة:** تبين من الجدول (٤) لوصف إجابات أفراد عينة الدراسة لأي المنصات الالكترونية العراقية الأفضل في متابعة برامجها التعليمية والتي تعنى بتنمية معارف طلبة السادس الاعدادي التالي:

- **منصة نيوتن:** كانت فى الترتيب الاول بعدد (٣٦١) بنسبة (٥٢.٢٢%) من مجموع الإجابات.
- **منصة تعليم:** كانت فى الترتيب الثانى بعدد (١٥٦) بنسبة (٢٢.٦٣%) من مجموع الإجابات.
- **منصة نجاحي:** كانت فى الترتيب الثالث بعدد (٩٠) بنسبة (١٣.٠٠%) من مجموع الإجابات.
- **منصة ايدوبا:** كانت فى الترتيب السادس بعدد (١٩) بنسبة (٢.٧٥%) من مجموع الإجابات.
- **منصة سراج:** كانت فى الترتيب الخامس بعدد (٢٢) بنسبة (٣.١٨%) من مجموع الإجابات.
- **منصة أبواب:** كانت فى الترتيب الرابع بعدد (٤٣) بنسبة (٦.٢٢%) من مجموع الإجابات.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة تبعًا لأي المنصات الالكترونية العراقية الأفضل

المنصات	العدد	النسبة	الترتيب
منصة نيوتن	٣٦١	٥٢.٢٢	١
منصة تعليم	١٥٦	٢٢.٦٣	٢
منصة نجاحي	٩٠	١٣.٠٠	٣
منصة ايدوبا	١٩	٢.٧٥	٦
منصة سراج	٢٢	٣.١٨	٥
منصة أبواب	٤٣	٦.٢٢	٤
المجموع	٦٩١	%١٠٠	

٥-ظروف متابعة البرامج التعليمية: يشير الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لظروف متابعة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية أن عدد من أجاب (أثناء تكليفي بالواجبات المدرسية) (٢٠٦) مفردة بنسبة (٣٤.٣%) وهي النسبة الأعلى، يليها من أجاب (الظروف الاعتيادية اليومية) بعدد (٢٠٣) مفردة بنسبة (٣٣.٨%)، واخيرا من أجاب (أثناء الامتحانات) بعدد (١٩١) مفردة بنسبة (٣١.٨%)، وكانت قيمة كا٢ (٠.٦٣٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) تشير لعدم وجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة تبعاً لظروف متابعة البرامج التعليمية في المنصات

الظروف	العدد	النسبة	الترتيب	كا٢	الدلالة المعنوية
الظروف الاعتيادية اليومية	٢٠٣	٣٣.٨	٢	٠.٦٣٠	٠.٧
أثناء الامتحانات	١٩١	٣١.٨	٣		
أثناء تكليفي بالواجبات المدرسية	٢٠٦	٣٤.٣	١		
الإجمالي	٦٠٠	%١٠٠			

٦-**دافع المتابعة:** يشير الجدول (٦) لتوزيع عينة الدراسة تبعاً للدافع لمتابعة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية أن عدد من أجاب (تكلفتها المادية أقل مقارنة بالدروس الخصوصية) (٦٠٠) مفردة بنسبة (٤٥.٦٦%) وهي النسبة الأعلى، يليها من أجاب (اتاحة الفرصة لاسترجاع ما تم دراسته في قاعة الدرس) بعدد (٢١٢) مفردة بنسبة (١٦.١٣%)، ثم من أجاب (تتيح لي الفرصة لمتابعة أجوبة أسئلة متنوعة) بعدد (٢٠٩) مفردة بنسبة (١٥.٩١%)، ومن أجاب (تساعدني في اختبار تحصيلي المعرفي) بعدد (١٩١) مفردة بنسبة (١٤.٥٤%)، واخيرا من أجاب (توفر الوقت والجهد) بعدد (١٠٢) مفردة بنسبة (٧.٧٦%)، وكانت قيمة كا٢ (٤٥٧.١١٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) تشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة لصالح الإجابة (تكلفتها المادية أقل مقارنة بالدروس الخصوصية).

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة تبعاً للدافع لمتابعة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية

الدافع	العدد	النسبة	الترتيب	كا٢	الدلالة المعنوية
تكلفتها المادية أقل مقارنة بالدروس	٦٠٠	٤٥.٦٦	١	٤٥٧.١١٥	< ٠.٠٠١

الدافع	العدد	النسبة	الترتيب	كا٢	الدلالة المعنوية
الخصوصية					
تساعدني في اختبار تحصيلي المعرفي	١٩١	١٤.٥٤	٤		
اتاحة الفرصة لاسترجاع ما تم دراسته في قاعة الدرس	٢١٢	١٦.١٣	٢		
توفر الوقت والجهد	١٠٢	٧.٧٦	٥		
تتيح لي الفرصة لمتابعة أجوبة أسئلة متنوعة	٢٠٩	١٥.٩١	٣		
المجموع	١٣١٤	%١٠٠			

٧-**أبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف:** يوضح الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين على عبارات أبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف على عينة الدراسة وقدرها (٦٠٠) مفردة من طلبة السادس الاعدادي المتابعين للمنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية.

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة تبعاً لأبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف

العبارة	نعم كثيراً		نعم متوسطا		نعم قليلاً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المعلومات التي تنقلها المنصات التعليمية العراقية تزيد من معرفتي بالمناهج الدراسية	٢٦٦	٤٤.٣	٣٣٤	٥٥.٧	٠	٠
جعلتني اشعر بالثقة في النقاش داخل الصف الدراسي	١٩٥	٣٢.٥	٢٦٣	٤٣.٨	١٤٢	٢٣.٧
تعرفت من خلال تلك البرامج على الاساليب والطرق التي تعتمدها تلك المنصات في أيضاح الدروس المنهجية	٢٦٢	٤٣.٧	٢٥٤	٤٢.٣	٨٤	١٤
عند الاطلاع على المضامين التعليمية التي تنشرها المنصات وجدت من الضروري الانضمام اليها	١٨٥	٣٠.٨	٣٢٣	٥٣.٨	٩٢	١٥.٣
الطرق والاساليب التي تستخدمها المنصات الالكترونية اسهمت في استقطاب شريحة واسعة من طلبة الصف السادس الاعدادي	٢٠٧	٣٤.٥	٣٤٦	٥٧.٧	٤٧	٧.٨

العبارة	نعم كثيراً		نعم متوسطا		نعم قليلاً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جعلني أفتخر بالقائمين على المنصات التعليمية التي تقوم بأثراء المعرفة لدي	١٩٦	٣٢.٧	٢٦٣	٤٣.٨	١٤١	٢٣.٥
البرامج التعليمية التلفزيونية عبر المنصات التعليمية تنمي تفكيري بالمادة العلمية الموجودة في بيئتي الدراسية	٣٤٣	٥٧.٢	٢٣٣	٣٨.٨	٢٤	٤

تبين من الجدول السابق لوصف إجابات أفراد عينة الدراسة لأبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف التالي:

المعلومات التي تنقلها المنصات التعليمية العراقية تزيد من معرفتي بالمناهج الدراسية: كان عدد من أجاب (نعم كثيراً) (٢٦٦) مفردة بنسبة (٤٤.٣%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (نعم متوسطا) بعدد (٣٣٤) مفردة بنسبة (٥٥.٧%) من إجمالي عينة الدراسة.

جعلتني اشعر بالثقة في النقاش داخل الصف الدراسي: عدد من أجاب (نعم كثيراً) (١٩٥) مفردة بنسبة (٣٢.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (نعم متوسطا) بعدد (٢٦٣) مفردة بنسبة (٤٣.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (نعم قليلاً) بعدد (١٤٢) مفردة بنسبة (٢٣.٧%) من إجمالي عينة الدراسة.

تعرفت من خلال تلك البرامج على الاساليب والطرق التي تعتمدها تلك المنصات في أيضاح الدروس المنهجية: عدد من أجاب (نعم كثيراً) (٢٦٢) مفردة بنسبة (٤٣.٧%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (نعم متوسطا) بعدد (٢٥٤) مفردة بنسبة (٤٢.٣%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (نعم قليلاً) بعدد (٨٤) مفردة بنسبة (١٤%) من إجمالي عينة الدراسة.

عند الاطلاع على المضامين التعليمية التي تنشرها المنصات وجدت من الضروري الانضمام اليها: كان عدد من أجاب (نعم كثيراً) (١٨٥) مفردة بنسبة (٣٠.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (نعم متوسطا) بعدد (٣٢٣) مفردة بنسبة (٥٣.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (نعم قليلاً) بعدد (٩٢) مفردة بنسبة (١٥.٣%) من إجمالي عينة الدراسة.

الطرق والاساليب التي تستخدمها المنصات الالكترونية اسهمت في استقطاب شريحة واسعة من طلبة الصف السادس الاعدادي: عدد من أجاب (نعم كثيراً) (٢٠٧) مفردة بنسبة (٣٤.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (نعم متوسطا) بعدد (٣٤٦) مفردة بنسبة (٥٧.٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (نعم قليلاً) بعدد (٤٧) مفردة بنسبة (٧.٨%)

من إجمالي عينة الدراسة.

جعلني أفتخر بالقائمين على المنصات التعليمية التي تقوم بأثراء المعرفة لدي: كان عدد من أجاب (نعم كثيراً) (١٩٦) مفردة بنسبة (٣٢.٧%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (نعم متوسطا) بعدد (٢٦٣) مفردة بنسبة (٤٣.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (نعم قليلاً) بعدد (١٤١) مفردة بنسبة (٢٣.٥%) من إجمالي عينة الدراسة.

البرامج التعليمية التلفزيونية عبر المنصات التعليمية تنمي تفكيري بالمادة العلمية الموجودة في بيئتي الدراسية: عدد من أجاب (نعم كثيراً) (٣٤٣) مفردة بنسبة (٥٧.٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (نعم متوسطا) بعدد (٢٣٣) مفردة بنسبة (٣٨.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (نعم قليلاً) بعدد (٢٤) مفردة بنسبة (٤%) من إجمالي عينة الدراسة.

وترى الباحثة ان أبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف كانت لصالح المعلومات التي تنقلها المنصات التعليمية العراقية التي تزيد من معرفة طلبة السادس الاعدادي بالمناهج الدراسية والتي جعلتهم يشعرون بالثقة في النقاش داخل الصف الدراسي،و ،كثيراً ما يميل الناس الى الكلام والتعبير عن آرائهم وانفعالاتهم، وفي المدرسة كذلك فإننا نلاحظ ميل المعلمين الى الاستئثار بالكلام والشرح معظم أوقات حصص التعليم،فالمناقشة عملية تعلم ناشطة يتم في اثنائها تفاعل التلميذ مع أقرانه، وتفاعل الطلبة مع المعلم في غرفة الصف، بينما يكون نشاط الطالب في المحاضرة والتسميع سلبياً. كما انها تتيح له بأن يكتشف آراءه ويحددها، ويعبّر عنها، لا ان يقتصر دوره على تكرار الأفكار التي تطرح أمامه،اذا كانت مهمة المجموعة الصغيرة المشاركة تتطلب مستويات عليا من التفكير، او الوصول الى اتخاذ قرارات معينة، او وضع اجراءات حلول لمشكلة ما، او تشكيل انماط سلوك واتجاهات ايجابية.

٨-**النتائج الوصفية لعبارات أبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف** :كما يوضح الجدول التالي النتائج الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي المئوي) لإجابات المبحوثين على عبارات أبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف على طلبة السادس الاعدادي المتابعين للمنصات التعليمية الالكترونية التلفزيونية.

جدول (٨) النتائج الوصفية لعبارات أبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	كا٢	الدلالة المعنوية	الترتيب
المعلومات التي تنقلها المنصات التعليمية العراقية تزيد من معرفتي بالمناهج الدراسية	٢.٤٤	٠.٥٠	٨١.٤٤	٧.٧٠٧	٠.٠٠٦	٢
جعلتني اشعر بالثقة في النقاش داخل الصف الدراسي	٢.٠٩	٠.٧٤	٦٩.٦١	٣٦.٧٩٠	< ٠.٠٠١	٧
تعرفت من خلال تلك البرامج على الاساليب والطرق التي تعتمدها تلك المنصات في أيضاح الدروس المنهجية	٢.٣٠	٠.٧٠	٧٦.٥٦	١٠١.٠٨٠	< ٠.٠٠١	٣
عند الاطلاع على المضامين التعليمية التي تنشرها المنصات وجدت من الضروري الانضمام اليها	٢.١٦	٠.٦٦	٧١.٨٣	١٣٥.٠٩٠	< ٠.٠٠١	٥
الطرق والاساليب التي تستخدمها المنصات الالكترونية اسهمت في استقطاب شريحة واسعة من طلبة الصف السادس الاعدادي	٢.٢٧	٠.٥٩	٧٥.٥٦	٢٢٣.٨٧٠	< ٠.٠٠١	٤
جعلني أفتخر بالقائمين على المنصات التعليمية التي تقوم بأثراء المعرفة لدي	٢.٠٩	٠.٧٤	٦٩.٧٢	٣٧.٣٣٠	< ٠.٠٠١	٦
البرامج التعليمية التلفزيونية عبر المنصات التعليمية تنمي تفكيري بالمادة العلمية الموجودة في بيئتي الدراسية	٢.٥٣	٠.٥٧	٨٤.٣٩	٢٦٢.٥٧٠	< ٠.٠٠١	١
إجمالي المحور	٢.٢٦	٠.٢٥	٧٥.٣٨	٥٧٨.٨٠	< ٠.٠٠١	

تبين من الجدول السابق للنتائج الوصفية لعبارات لأبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف التالي:

المعلومات التي تنقلها المنصات التعليمية العراقية تزيد من معرفتي بالمناهج الدراسية: جاءت في الترتيب الثانى بوزن نسبي مئوي (٨١.٤٤%) مما يشير لموافقة العينة على العبارة، وكانت قيمة كا٢ (٧.٧٠٧) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

جعلتني اشعر بالثقة في النقاش داخل الصف الدراسي: جاءت في الترتيب السابع بوزن نسبي مئوي (٦٩.٦١%) مما يشير لموافقة العينة على العبارة، وكانت قيمة كا٢ (٣٦.٧٩٠) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

تعرفت من خلال تلك البرامج على الاساليب والطرق التي تعتمدها تلك المنصات في أيضاح الدروس المنهجية: جاءت في الترتيب الثالث بوزن نسبي مئوي (٧٦.٥٦%) مما يشير لموافقة العينة على العبارة، وكانت قيمة كا^{2} (١٠١.٠٨٠) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

عند الاطلاع على المضامين التعليمية التي تنشرها المنصات وجدت من الضروري الانضمام اليها: جاءت في الترتيب الخامس بوزن نسبي مئوي (٧١.٨٣%) مما يشير لموافقة العينة على العبارة، وكانت قيمة كا^{2} (١٣٥.٠٩٠) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

الطرق والاساليب التي تستخدمها المنصات الالكترونية اسهمت في استقطاب شريحة واسعة من طلبة الصف السادس الاعدادي: جاءت في الترتيب الرابع بوزن نسبي مئوي (٧٥.٥٦%) مما يشير لموافقة العينة على العبارة، وكانت قيمة كا^{2} (٢٢٣.٨٧٠) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

جعلني أفتخر بالقائمين على المنصات التعليمية التي تقوم بأثراء المعرفة لدي: جاءت في الترتيب السادس بوزن نسبي مئوي (٦٣.٦١%) مما يشير لموافقة العينة على العبارة، وكانت قيمة كا^{2} (٣٧.٣٣٠) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

البرامج التعليمية التلفزيونية عبر المنصات التعليمية تنمي تفكيري بالمادة العلمية الموجودة في بيئتي الدراسية: جاءت في الترتيب الاول بوزن نسبي مئوي (٤٨.٩٤%) مما يشير لموافقة العينة على العبارة، وكانت قيمة كا^{2} (٢٦٢.٥٧٠) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

- **إجمالي محور استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف:** وافقت عينة الدراسة على إجمالي المحور بوزن نسبي مئوي (٧٥.٣٨%)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي (٢.٢٦) وانحراف معياري (٠.٢٥)، وكانت قيمة كا^{2} (٥٧٨.٨) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠١) مما يشير لوجود فروق بين إجابات عينة الدراسة.

وترى الباحثة ان البرامج التعليمية التلفزيونية عبر المنصات التعليمية تنمي تفكير طلبة السادس الاعدادي بالمادة العلمية الموجودة في بيئتهم الدراسية،اذ جاءت في الترتيب الاول بالنسبة للنتائج الوصفية، مما يشير لموافقة العينة على العبارة،اذ يستطيع المعلم ان يختار الطريقة التي يراها ملائمة ضمن الظروف والمعطيات البيئية والتعلمية. وان ما يؤثر على اختيار الطريقة هو نوعية

المادة وقدرات التلاميذ ورغباتهم والوسائل والتجهيزات المتاحة والغايات والأهداف التي يصبو إليها ومعرفة المعلم بالطرائق وتقنيات استخدامها، وخبرته السابقة.

❖نتائج البحث

❖بالنسبة لدوافع لمتابعة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية أن عدد من أجاب (تكلفتها المادية أقل مقارنة بالدروس الخصوصية) بنسبة (٤٥.٦٦%) وهي النسبة الأعلى.

❖ أن مساهمة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية بزيادة معارف الطلبة ومعلوماتهم عن المواد الدراسية التخصصية بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة الوزن النسبي المئوي لإجابات العينة (٨١.٣٣%).

❖تبين من نتائج الدراسة للإجابة عن أي المنصات الالكترونية العراقية الأفضل في متابعة برامجها التعليمية والتي تعنى بتنمية معارف طلبة السادس الاعدادي، أجمعت العينة أن منصة نيوتن: كانت فى الترتيب الاول، يليها منصة تعليم: فى الترتيب الثانى، ثم منصة نجاحي: كانت فى الترتيب الثالث، وجاءت منصة ايدوبا: فى الترتيب السادس، أما منصة سراج: فى الترتيب الخامس، وأخيرًا منصة أبواب: كانت فى الترتيب الرابع.

❖بالنسبة لظروف متابعة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية كان (أثناء تكليفي بالواجبات المدرسية) بنسبة (٣٤.٣%) وهي النسبة الأعلى.

❖بالنسبة لدوافع لمتابعة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية أن عدد من أجاب (تكلفتها المادية أقل مقارنة بالدروس الخصوصية) بنسبة (٤٥.٦٦%) وهي النسبة الأعلى.

❖ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن مساهمة البرامج التعليمية في المنصات الالكترونية بزيادة معارف الطلبة ومعلوماتهم عن المواد الدراسية التخصصية بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة الوزن النسبي المئوي لإجابات العينة (٨١.٣٣%).

❖ووافقت عينة الدراسة على جميع عبارات محور الاشباعات المتحققة من المنصات التعليم الالكترونية وإجمالي المحور بوزن نسبي مئوي (٧٤.٤%).

الاستنتاجات

١- ان اسهامات عرض البرامج التعليمية تبعا لما قدمته المنصات التعليمية الالكترونية لطلبة السادس الاعدادي تركزت في زيادة المعارف في ادق التفاصيل في المواد التخصصية،اذ ان التعليم الالكتروني هو أسلوب من اساليب التعليم العصرية التي تعتمد علىّ أساليب التواصل التكنولوجية للمساعدة في تيسير عملية التعليم في النواد التخصصية ونقل المعلومة الى المتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكثر فائدة.

٢- ان الفائدة التي قدمتها المنصات التعليمية الالكترونية كانت بالدرجة الاساس ان الكثير من المواد والمعارف التعليمية من متخصصين،اذ ان اقبال الطلبة على المنصات يعتمد على الاحترافية التي يتمتع بها الكادر التدريسي المتخصص في تلك المنصات،فضلا عن السمعة العلمية التي حصلوا عليها في تسجيل معدلات متكررة في نسب النجاح.

٣- ان أبرز ملامح استخدامات طلبة السادس الاعدادي الايجابية بشأن تنمية المعارف كانت لصالح المعلومات التي تنقلها المنصات التعليمية العراقية التي تزيد من معرفة طلبة السادس الاعدادي بالمناهج الدراسية والتي جعلتهم يشعرون بالثقة في النقاش داخل الصف الدراسي،و،كثيراً ما يميل الناس الى الكلام والتعبير عن آرائهم وانفعالاتهم، وفي المدرسة كذلك فإننا نلاحظ ميل المعلمين الى الاستئثار بالكلام والشرح معظم أوقات حصص التعليم،فالمناقشة عملية تعلم ناشطة يتم في اثنائها تفاعل التلميذ مع أقرانه، وتفاعل الطلبة مع المعلم في غرفة الصف، بينما يكون نشاط الطالب في المحاضرة والتسميع سلبياً. كما انها تتيح له بأن يكتشف آراءه ويحددها، ويعبّر عنها، لا ان يقتصر دوره على تكرار الأفكار التي تطرح أمامه،اذا كانت مهمة المجموعة الصغيرة المشاركة تتطلب مستويات عليا من التفكير، او الوصول الى اتخاذ قرارات معينة، او وضع اجراءات حلول لمشكلة ما، او تشكيل انماط سلوك واتجاهات ايجابية.

التوصيات

ضرورة وضع برامج وخطط قصيرة المدى الزمني لتدريب وتأهيل الطلاب والمدرسين والإداريين للاستفادة القصوى من تقنية التعليم الإلكتروني ،فضلا عن توفير الموارد المادية والبنى التحتية لهذا النوع من التعليم وتوفير اجهزة الحاسوب وخدمات الأنترنت السريعة والقوية والأدوات والمعدات والوسائل الإلكترونية التي تساعد على نقل هذا التعليم بأفضل أنتاج .

٣. ضرورة اهتمام الجهات المعنية بالعمل على تطوير رأس المال البشري من الكوادر التدريسية المدربة الماهرة والعمل على أنشاء مراكز متخصصة في التدريب والتطوير واجتياز الدورات التي من شأنها الارتقاء العلمي والتعليمي والعمل على الإفادة من المعرفة الكترونياً و نشرها وتوظيفها واستثمارها .

٤.ضرورة تبني مؤسسات التربية العمل بإقامة ورش علمية وندوات ومؤتمرات خاصة بالدور التنموي للتعليم الإلكتروني وأساسيات نجاحة في العراق،فضلا عن مساهمة التربويين بتطوير التعليم الإلكتروني والتعبئة الإجتماعية للمجتمع للتفاعل وتشجيع التعليم الإلكتروني .

٧. ضرورة ادخال طرق واساليب جديدة في التدريس تعتمد بدرجة كبيرة على الخدمات التي تقدمها تقنيات التعليم التربوية الحديثة وضرورة تمتعها بامتيازات عديدة تساعد الطالب على امتلاك المعرفة بوضوح وفهم اكبر وبجهد اقل من التعليم الحضوري .

٨. ضرورة أنشاء البرامج والمنصات التعليمية الخاضعة لتقييم معايير جودة التعليم اللازمة لتغطية التعليم الإلكتروني وشروط نجاحه .

الهوامش

*) اسماء الخبراء والمحكمين لاستمارة الاستبيان في الدراسة الميدانية

اسم الخبير ----------	التخصص ------	مكان العمل
١)أ.د عمار طاهر محم	الاذاعة والتلفزيون	كلية الاعلام/ جامعة بغداد
٢) أ.د يسرى خالد ابراهيم	الاذاعة والتلفزيون	كلية الاعلام/ الجامعة العراقية
٣)أ.د حسين علي نور	الاذاعة والتلفزيون	كلية الاعلام/ جامعة بغداد
٤)أ.د حسين دبي حسان	الاذاعة والتلفزيون	كلية الاعلام/ جامعة بغداد
٥)أ.د عادل عبد الرزاق الغريري	الاذاعة والتلفزيون	كلية الاعلام/ جامعة بغداد
٦)أ.م.د شريف سعيد حميد	الاذاعة والتلفزيون	كلية الاعلام/ جامعة بغداد
٧)أ.م.د.منتهى هادي هندي	الاذاعة والتلفزيون	كلية الاعلام/ الجامعة العراقية

[٢] سيف الاسلام سعد عمر،الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية،دار الفكر،دمشق،٢٠٠٩،ص١٠٢.

(١) كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، عمان: دار المسيرة، ٢٠١١، ص ١٤٤-١٤٥.

(٢) بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام والسلطة، عمان: دار أسامة، ٢٠١٣، ص ١٥٩.

(٣) ملفين ل. ديفلير وساندرا بول. روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرءوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٩٩، ص ٢٦٦.

(١) محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، القاهرة: دار الفجر، ٢٠١٠، ص ٢٩٧-٢٩٨.

(٢) مي العبد الله، نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية، ط٢، ٢٠١٠، ص ٢٧٩.

(٣) بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنلوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٨،ص١٢١.

[٩] رشا عبد الهادي صالح، اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، بحث منشور، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العد د٣٦، كانون الأوّل، ٢٠١٧.

[١] دراسة علي كنانة محمد عبدالمجيد ثابت، التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نموذج مقترح في جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.

(١) علي وليد حازم عبود، وعبد العزيز بشار حسيب زكريا الموسومة : معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة، بحث منشور في جامعة الموصل كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٤ .

(١) سالم السالم، استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية، دراسة للأدب المنشور مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السعودية،١٩٩٢، العدد ٥٢، ص ٤٠ .

(٢) بكر عبد، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠١ ، ص٢٣ .

(١) إسلام عبد العزيز بن سالم، وإبراهيم بن عبد الله المحيسن، المعلوماتية والتعليم : الاسس والقواعد النظرية، دار الزمان للنشر والتوزيع، السعودية، ٢٠٠٥، ص ٣٢٤-٣٤٢ .

(٢) حمدي أحمد عبد العزيز، التعليم الإلكتروني الفلسفة والمبادئ الأدوات التطبيقات، مصدر سبق ذكره ، ص٨٩.

(١) حليمة الزاجي، امنة بهلول، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني الواقع والافاق المستقبلة جامعة سكسيدة انموذجاً، بحث منشور، المجلد الاول، العدد الاول،٢٠١٤، ص ١٧ .

(٢) محمد توفيق سلام وآخرون، التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم (تجارب عربية وعالمية)، المكتبة العربية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ٢٠٠٩، ص ٢٠ .

(*) للتفصيل ينظر: لوتشيانو فلوريدي، الثورة الرابعة كيف يعيد الغلاف المعلوماتي تشكيل الواقع الانساني، ترجمة لؤي عبد المجيد السيد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٧، ص ٤٥ .

(٣) داخل حسن جربو، تكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بعد، الاتحاد العربية للتعليم التقني، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، طرابلس، لبنان، ١٩٩٨، ص١٣٠ .

(١) ربحي عليان وآخرون، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفا للنشر، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، ١٩٩٩، ص٧٨.

(٢) مهند انور، وزكي مصطفى، التعليم الإلكتروني، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، ٢٠١٤، ص١٠٤.

(١) سالم محمد عبود وآخرون، واقع التعليم الكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد ١٧، ٢٠٠٨، ص ٢٧٩-٢٨٠ .

(٢) ظاهر محسن الجبوري، استراتيجية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي العراقي الطموح والتحديات، العراق، متاح على موقع www.bayancenter.org .

(٣) محمد علاء الصافي، لماذا أصبح التعليم الإلكتروني في العراق ضرورة ٢٠٢٠/٦/٣ متاح على الموقع الكتروني www.annabaa.org .

(٤) وفق الأمر الديواني (٥٥) لعام ٢٠٢٠ في ٢٠٢٠/٣/٢٤ .

❖ **قائمة المراجع:**

١-إسلام عبد العزيز بن سالم، وإبراهيم بن عبد الله المحيسن، المعلوماتية والتعليم : الاسس والقواعد النظرية، دار الزمان للنشر والتوزيع، السعودية، ٢٠٠٥.

٢-الأمر الديواني (٥٥) لعام ٢٠٢٠ في ٢٠٢٠/٣/٢٤ .

٣-بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام والسلطة، عمان: دار أسامة، ٢٠١٣.
٤-بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنلوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٨.
٥-بكر عبد، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠١ .
٦-حليمة الزاجي، امنة بهلول، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني الواقع والافاق المستقبلة جامعة سكسيدة انموذجاً، بحث منشور، المجلد الاول، العدد الاول،٢٠١٤ .
٧-داخل حسن جربو، تكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بعد، الاتحاد العربية للتعليم التقني، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، طرابلس، لبنان، ١٩٩٨.
٨-ربحي عليان وآخرون، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفا للنشر، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، ١٩٩٩.
٩-رشا عبد الهادي صالح، اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، بحث منشور، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العد د٣٦، كانون الأوَّل، ٢٠١٧.
١٠-سالم السالم، استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية، دراسة للأدب المنشور مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السعودية،١٩٩٢، العدد ٥٢،
١١-سالم محمد عبود وآخرون، واقع التعليم الكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد ١٧، ٢٠٠٨.
١٢-سيف الاسلام سعد عمر،الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية،دار الفكر،دمشق،٢٠٠٩.
١٣-ظاهر محسن الجبوري، استراتيجية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي العراقي الطموح والتحديات، العراق، متاح على موقع www.bayancenter.org .
١٤-علي كنانة محمد عبدالمجيد ثابت، التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نموذج مقترح في جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
١٥-علي وليد حازم عبود، وعبد العزيز بشار حسيب زكريا الموسومة : معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة، بحث منشور في جامعة الموصل كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٤ .
١٦-كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، عمان: دار المسيرة، ٢٠١١.
١٧- لوتشيانو فلوريدي، الثورة الرابعة كيف يعيد الغلاف المعلوماتي تشكيل الواقع الانساني، ترجمة لؤي عبد المجيد السيد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٧.
١٨-محمد توفيق سلام وآخرون، التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم (تجارب عربية وعالمية)، المكتبة العربية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ٢٠٠٩.
١٩-محمد علاء الصافي، لماذا أصبح التعليم الإلكتروني في العراق ،متاح على الموقع الكتروني www.annabaa.org .
٢٠-محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، القاهرة: دار الفجر، ٢٠١٠.

٢١-ملفين ل. ديفلير وساندرا بول. روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرءوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٩٩.

٢٢-مهند انور، وزكي مصطفى، التعليم الإلكتروني، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، ٢٠١٤.

٢٣-مي العبد الله، نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية، ط٢، ٢٠١٠.

References:

1-Islam Abdul Aziz bin Salem, and Ibrahim bin Abdullah Al-Muhaisen, Informatics and Education: Theoretical Foundations and Rules, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, 2005.

2-Diwani Order (55) of 2020 on 3/24/2020.

3-Bassam Abdul Rahman Al-Mashaqbeh, Media and Authority, Amman: Dar Osama, 2013.

4-Basyouni Ibrahim Hamada, Studies in Media, Communication Technology and Public Opinion, Cairo: Alam Al-Kutub, 2008.

5-Bakr Abdul, Readings in Distance Education, Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing, Alexandria, Egypt, 2001.

6-Halima Al-Zaji, Amna Bahlol, The Algerian Experience in the Field of E-Learning, Reality and Future Prospects, University of Saksida as a Model, Published Research, Volume One, Issue One, 2014.

7-Dakhel Hassan Jarbou, Information Technology and Distance Education, Arab Federation for Technical Education, Volume Fifteen, Issue One, Tripoli, Lebanon, 1998.

8-Rabhi Alian and others, Communication Media and Educational Technology, Dar Al Safa Publishing, First Edition, Amman, Jordan, 1999.

9-Rasha Abdul Hadi Saleh, Trends of middle school students towards educational satellite programs, published research, University of Babylon, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue No. 36, December, 2017.

10-Salem Al Salem, Students' Use of the University Library, A Study of Published Literature, Journal of Arab Libraries and Information, Saudi Arabia, 1992, Issue 52،

11-Salem Muhammad Aboud and others, The Reality of E-Learning and Computer Systems and Its Impact on Education in Iraq, Journal of the College of Baghdad for Economic Sciences, University, Issue 17, 2008.

12-Saif Al Islam Saad Omar, A Summary of the Scientific Research Methodology in Education and Human Sciences, Dar Al Fikr, Damascus, 2009.

13-Zahir Mohsen Al-Jubouri, E-Learning Strategy in Iraqi Higher Education: Ambition and Challenges, Iraq, available on www.bayancenter.org.

14-Ali Kanana Muhammad Abdul Majeed Thabet, E-learning using information and communication technology as a proposed model at the University of Mosul, unpublished master's thesis, submitted to the College of Administration and Economics, University of Mosul, 2005.

15-Ali Walid Hazem Abboud, and Abdul Aziz Bashar Hassib Zakaria, entitled: Obstacles to the implementation of e-learning, an analytical study at Al-Hadbaa University College, published research at the University of Mosul, College of Administration and Economics, 2014.

16--١٦Kamel Khorshid Murad, Mass Communication and Media, Amman: Dar Al-Masirah, 2011.
17--١٧Luciano Floridi, The Fourth Revolution: How the Information Envelope Reshapes Human Reality, translated by Louay Abdul Majeed Al-Sayed, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 2017.
18--١٨Mohammed Tawfiq Salam and others, E-learning as an Introduction to Developing Education (Arab and International Experiences), Arab Library for Publishing and Distribution, Mansoura, Egypt, 2009.
19--١٩Mohammed Alaa Al-Safi, Why E-learning in Iraq Became Available on the Website www.annabaa.org.
20--٢٠Mohammed Munir Hijab, Communication Theories, Cairo: Dar Al-Fajr, 2010.
21--٢١Melvin L. DeFlier and Sandra Paul. Rokeach, Media Theories, translated by Kamal Abdel Raouf, Cairo: International House for Publishing and Distribution, 3rd ed., 1999.
22- -٢٢Muhannad Anwar, and Zaki Mustafa, E-Learning, 1st ed., Amman, Jordan, 2014.
23−Mai Al-Abdullah, Communication Theories, Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2nd ed., 2010.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١